

شهادة إمامنا الجواد محمد بن علي عليهما السلام

سيدتنا المطهرة من نحن في جوارها فاطمة المعصومة عليها أفضل الصلاة و السلام بمصاحبها
بابن أخيها الجواد صلوات الله عليه أحيوا المأتم الشريف بالصلاة على محمد و آل محمد ,
و عزاءً لإمامنا الثامن صلوات الله و سلامه عليه في مصاب ولده الجواد عليه أفضل
الصلاة و السلام عبقوا المجلس أريجاً بالصلاة على محمد و آل محمد , و لصاحب المصاب
الأعظم لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و لتعجيل فرجه الشريف نوروا المجلس
بصوتٍ رفيع بالصلاة على محمد و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ألعن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن
العصاة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً
, اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام ,
الحمد لله الذي منّ علينا بالرسول و آل الرسول و الصلاة الكاملة عليهم و اللعنة الدائمة
على أعدائهم و أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

وعدت بعض إخواني المؤمنين فيما سلف من الأيام أن أجيئه على سؤالٍ سألني إياه
بخصوص معنى حق التلاوة الذي ورد في الكتاب الكريم و في هذه الليلة أتناول هذا
المطلب بالبحث و البيان بحسب ما يقتضيه المقام و يسمح به الحال وفاءً لما وعدت فيما
سبق و المطلب هذا جاء صريحاً في الآية الشريفة (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الآية الشريفة هي الآية

الحادية بعد العشرين بعد المئة من سورة البقرة الشريفة (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) لا نريد أن نتناول البحث في كل مفردات الآية الشريفة و إنما يكون الكلام بقدر السؤال بخصوص معنى حق التلاوة يتلونه حق تلاوته , أولاً أشير إلى المفردات التي هي بحاجة إلى بيان معناها و دلالتها اللغوية عندنا كلمتان كلمة الكتاب و كلمة التلاوة أما كلمة الكتاب من الجهة اللغوية فنحن في غنى عن البحث في معناها الكتاب في لغة العرب تعني المجموع و كتب جمع و هذا الكلام لا علاقة له بالذي نريد بيانه الكتاب هنا في الآية الشريفة بحسب ما جاء في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين تدل على معنيين المعنى الأول الكتاب هو هذا الكتاب التدويني ما بين الدفتين القرآن العظيم و المعنى الثاني بحسب ما جاء في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين المعنى الثاني للكتاب هو الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و الذي وصف في الحديث الشريف بالكتاب الناطق هذه صورة أجمالية عن معنى كلمة الكتاب في الآية الشريفة و نحن في خلال البحث سنعتمد المعنى الأول ولا نتطرق إلى المعنى الثاني لأن السؤال يدور عن المعنى الأول عن التلاوة في هذا الكتاب التدويني المقدس في كتاب الله العزيز المكتوب و المسطور و المجموع بين الدفتين كلامنا يكون في خصوص هذا المعنى و الوقت لا يكفي لأن نتناول الآية من وجهها الثاني من جهة أن الكتاب هو الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لكن الجواب سيكون على قدر السؤال فالسؤال يدور عن هذا الكتاب التدويني الشريف هذا ما يتعلق بكلمة الكتاب و أما كلمة التلاوة في اللغة كلمة التلاوة في اللغة تأتي بمعنى القراءة تلاه قرأه تلا شعراً تلا نثراً تلا كتاباً تلا قرآناً قرأه التلاوة القراءة و واضح معنى القراءة لديكم والتلاوة أيضاً تأتي في لغة العرب بمعنى الإتيان تلاه أي تبعه

هناك تابعٌ و هناك متبوع التابع يتلو المتبوع فتلاه تبعه تبعه في سيرٍ في طريقٍ في جادة تبعه في عملٍ من الأعمال تبعه في امتثال أمر من أوامره أو في الانتهاء عن نهي من نواهيه و كذلك تأتي التلاوة بمعنى ثالث معنى التابع , التابع يختلف عن معنى الإتيان التابع أن يأتي شخص ثم يأتي بعده آخر و شيءٌ يتلو شيء يأتي زيد ثم يأتي بكر فنقول أن بكرًا قد تلا زيداً في الجيء فالتلاوة في لغة العرب أهم معانيها التي تتعلق بكلامنا ببحثنا هي هذه المعاني التلاوة القراءة التلاوة الإتيان و التلاوة التابع أن يأتي بعده هذه صورة إجمالية للمعاني اللغوية أو للمعاني التي وردت في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لكلمة الكتاب و التي نحتاجها في خلال بحثنا هذا الأمر الأول و الذي يتعلق ببيان لغوي لأهم المفردات التي لها مدخلية في كلامنا الأمر الثاني لنلقي نظرة سريعة على ما قاله المفسرون في معنى الكتاب في معنى التلاوة في معنى حق التلاوة و بالشكل الإجمالي ما المراد من هذه الآية و مرادي من كتب المفسرين من كتب تفاسير الإمامية أمثال تفسير مجمع البيان لشيخنا الطبرسي رضوان الله تعالى عليه تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه و أمثال هذه التفاسير ما جاء في هذه التفاسير بشكلٍ إجمالي أذكره بخصوص الكتاب المذكور في هذه الآية قالوا الكتاب المراد منه هنا التوراة في قولٍ من الأقوال لماذا قالوا التوراة اعتماداً على سياق الآيات باعتبار أنه قبل هذه الآية (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) باعتبار الآية التي تسبق هذه الآية تتحدث عن اليهود و النصارى فقالوا الكتاب المذكور في هذه الآية يتلونه حق تلاوته يعني التوراة و هؤلاء حينئذٍ سيكونون هم اليهود الذين يتلون الكتاب حق تلاوته أولئك يؤمنون به قولُ التوراة قولُ التوراة و الإنجيل قولُ مطلق الكتاب مطلق الكتاب بغض النظر أي كتاب إلهي بغض النظر أنه التوراة أنه الإنجيل أو أي كتابٍ آخر فالقول الأول

التوراة في معنى الكتاب في الآية الشريفة (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)
قول التوراة قول التوراة و الإنجيل هذا قول ثانٍ قول ثالث مطلق الكتاب بغض النظر عن
تحديده باسمٍ معين قول رابع القرآن أن الكتاب المذكور هنا في هذه الآية الشريفة هو
القرآن هذه تقريباً أهم الآراء التي ذكرت في كتب التفاسير بشكلٍ عام أما حق التلاوة
يتلونه حق تلاوته حق التلاوة ما المراد منه هنا بحسب ما جاء في كتب التفسير قلت لنقي
نظرة سريعة على آراء المفسرين الكتاب ذكرنا بشكلٍ إجمالي الآراء التي ذكروها بخصوصه
أما حق التلاوة حق التلاوة منهم من قال المراد من حق التلاوة التدبر أفلا يتدبرون القرآن
مراد من حق التلاوة هنا التدبر واضح معنى التدبر يعني التفكير في معاني الآيات و منهم
من قال المراد من حق التلاوة إتقان قراءة القرآن بحسب قواعد القراءة و كذلك كون القراءة
بصوتٍ حسن تحسين الصوت عند القراءة مع الالتفات إلى مداليل الآيات و هذا المعنى
قريب من التدبر بالنتيجة التدبر هو التفات إلى معاني الآيات لكن الذي أضيف إليه هو
النظر إلى حسن القراءة اللفظية و الصوتية و قول ثالث أن المراد من حق التلاوة هو عدم
تحريف القرآن عدم تحريف القرآن سواء في القراءة أو سواء في التفسير يتلونه حق تلاوته
أي لا يحرفونه في القراءة أو لا يحرفونه حين التفسير يحرفونه عن مواضعه الأصلية عن معانيه
الأصلية هذا قول و قول آخر أن المراد من حق التلاوة العمل به كما قالوا أن يعمل
بمحكمه و أن يؤمن بمتشابهه أن يأخذ المحكم على أساس العمل و أن يأخذ المتشابه من
القرآن على أساس الإيمان به على أساس الإيمان به أنه جاء من الله سبحانه و تعالى و
قول آخر كذلك في معنى حق التلاوة بحسب ما جاء في كتب التفاسير هو التوقف عند
ذكر الجنة و عند ذكر النار و هذا المعنى ورد في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم
أجمعين من جملة معاني حق التلاوة نأتي على ذكره حينما نتناول روايات أهل البيت

صلوات الله عليهم أجمعين في وصف حق التلاوة هذه تقريباً أهم الآراء بل هي هذه تمام الآراء التي ذكرت في كتب التفاسير بخصوص معنى الكتاب في هذه الآية و بخصوص معنى حق التلاوة في التفاسير التي كتبها علمائنا رضوان الله تعالى عليهم من هذه الآراء ما هو مستند إلى روايات أهل البيت كالرأي الذي قال بأن من معاني حق التلاوة التوقف عند ذكر الجنة و النار و أما المعاني الأخرى لربما أخذت من تفاسير أبناء العامة أما في أسباب نزولها أو في معنى انطباق هذه الآية على أي جماعة من الجماعات بحسب ما جاء في تفسير مجمع البيان و من نقل عن تفسير مجمع البيان أن هناك احتمالات في الجماعة الذين تنطبق عليهم هذه الآية في حين النزول قول أنهم أهل السفينة و أهل السفينة هذا المصطلح معروف بين أهل الحديث بين المؤرخين الجماعة الأربعون الذين جاءوا مع جعفر الطيار صلوات الله عليه من الحبشة حينما جاء بالسفينة عن طريق البحر يقولون جاء معه أربعون أثنان و ثلاثون من أهل الحبشة و ثمانية رهبان من بلاد الشام من ضمنهم بحيرة هذا الراهب المعروف المذكور في قصص نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فأن هذه الآيات نزلت في أولئك الذين جاءوا مع جعفر صلوات الله عليه و هم أهل السفينة و قول و هذا القول منقول عن ابن عباس و قول و هو منقول عن الضحاك أن هذه الآية نزلت في طائفة اليهود الذين أسلموا على يد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و منهم عبد الله ابن سلام مثلاً و كذلك شعبة ابن عمر و تمام ابن يهوذا و أسد و أسيد أبنا كعب و ابن يامين و ابن سوريا و أمثال هؤلاء من الشخصيات اليهودية التي دخلت في الإسلام فكأن هذه الآية نزلت في مدحهم و قول نقلوه عن قتادة و عكرمة نقله الطبرسي أيضاً في تفسيره أنها نزلت في أصحاب نبينا صلى الله عليه و آله و سلم هذه أيضاً نظرة سريعة لما جاء مذكوراً في كتب تفاسير علمائنا أما ما جاء في رواياتنا الشريفة عن أهل بيت العصمة

صلوات الله عليهم أجمعين في تفسير هذه الآية (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) آتيناهم الكتاب يعني أعطيناهم الكتاب (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) الرواية في الكافي الشريف في كتاب الكافي الشريف لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه عن ابن أبي ولات عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله و سلامه عليه قال سألته عن قوله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) قال هم الأئمة عليهم السلام هذه الرواية وردت في كتاب الكافي الشريف و ذكرها أيضاً العياشي رضوان الله تعالى عليه في تفسيره الشريف و بعد ذلك في كتب تفاسير علمائنا الذين اعتمدوا الروايات و اعتمدوا الحديث و الأثر في تفسير آيات الكتاب ذكروا هذه الروايات و أن الذين آتيناهم الكتاب أعطيناهم الكتاب المعنى المذكور في الروايات أن القرآن لا يفهمه حقيقة الفهم إلا أولئك الذين نزل عندهم القرآن و نزل في أيّاتهم القرآن أولئك الذين خوطبوا بهذا القرآن الروايات أليس تُصرح هكذا أن القرآن لا يفهمه إلا من خوطب به مراد لا يفهمه حقيقة الفهم لا المراد المعاني اللغوية التي يفهمها البدوي الذي كان في الجاهلية حينما يسمع الآيات لا يفهمه حقيقة الفهم إلا من خوطب به و الذي خوطب بالقرآن هم الذين وصفوا في هذه الآية الذين آتيناهم الكتاب يتلونهُ حق تلاوته ففي رواياتنا الشريفة المراد من الذين يتلون الكتاب حق تلاوته هم الأئمة عليهم السلام كما بينت لك في الرواية قبل قليل إلى هنا أتضح لنا المعنى اللغوي إجمالاً لكلمة الكتاب لكلمة التلاوة هذا أولاً و ثانياً ألقينا نظرة سريعة على ما ذكره المفسرون في تفاسيرهم بخصوص تفسير هذه الآية .

و ثالثاً أشرنا إلى الرواية الشريفة الواردة في الكافي و كذلك الواردة في تفسير العياشي و في غيرهما من كتب الحديث الشريف و من كتب التفسير التي فسرت الآية الشريفة بالأئمة و

أن الذين يتلون الكتاب حق تلاوته هم الأئمة عليهم السلام و لا يوجد أحد يتلو الكتاب حق تلاوته إلا الأئمة كما تبين الرواية الشريفة عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه و هنا نحتاج إلى شرح و تفصيل لهذه الرواية الشريفة و على أساس الشرح هذه الرواية يتضح المعنى المراد من حق التلاوة في الآية المذكورة التي بدأنا بها الكلام فالأئمة بحسب هذه الرواية هم الذين يتلون الكتاب حق تلاوته و هنا المراد من تلاوتهم حق التلاوة للكتاب الإلهي الشريف مراد معنيان سنتناول هذين المعنيين بالبيان المعنى الأول يتلونه حق تلاوته يعني يقرءونه يقرءونه قراءة المعنى الثاني نأتي إلى بيانه بعد انتهاء المعنى الأول المعنى الأول يتلونه حق تلاوته أي أنهم يقرءون القرآن حق قراءته ما المراد من قراءتهم للقرآن حق قراءته أولاً في كيفية القراءة في كيفية القراءة من جهة الأداء اللغوي من جهة الأداء اللفظي من جهة الأداء الإلقائي من جهة حسن الصوت من جهة جمال و عذوبة التلاوة في كيفية القراءة أنهم يتلون الكتاب حق تلاوته من جهة القراءة من كل لحاظاتها و حيثياتها هذا أولاً .

و من جهة آداب القراءة من جهة كيفية التأدب للقرآن و لمن أنزل القرآن حين قراءة القرآن آداب القرآن في افتتاح القراءة في ختم القراءة في أثناء القراءة هذا من جهة ثانية من جهة ثالثة في طهارة قلوبهم و في طهارة نواياهم صلوات الله عليهم أجمعين و التي تكون مُصاحبةً لتلاوة القرآن من جهة رابعة فهمهم و إحاطتهم و علمهم بكل أغاز القرآن و بكل أسراره و بكل إشاراته و بكل رموزه .

و من جهة أخرى من جهة خامسة عملهم الموافق في كل أبعاده للذي جاء في القرآن فحق التلاوة المراد منها هنا القراءة بهذه الشرائط بهذه الأوصاف كيفية القراءة بكل أبعادها من جمال الصوت و من عذوبة التلاوة و من سائر الأمور التي تراعى في فن القراءة و في

فن التلّفظ و من جهة الأداء الإلقائي لآيات الكتاب الكريم من هذه الجهة و من جهة ثانية الآداب التي يراعوها و هم الذين أدبوا الخلائق صلوات الله عليهم أجمعين الآداب التي يراعوها النوايا الطاهرة و القلوب الطاهرة المقدسة التي يحملونها في حين قراءتهم للقرآن و في كل حين و كذلك فهمهم و إحاطتهم و إدراكهم و علمهم بكل ما في هذا الكتاب العزيز ثم عملهم الموافق بكل جزئياته و بكل شرائطه و لذلك تلاوة كهذه التلاوة ما توجد في أحدٍ من الخلائق تلاوة بكل هذه الشرائط المتكاملة تلاوة بكل هذه الإحاطة العلمية بكل هذا الفهم الشامل الواسع للكتاب ما توجد في أحدٍ من الخلائق و لذلك هم وحدهم يتلون الكتاب حق تلاوته حقيقة التلاوة مخصوصة بهم صلوات الله عليهم أجمعين قلنا الرواية الشريفة قالت الذين يتلون الكتاب حق تلاوته هم الأئمة عليهم السلام و قلنا المراد هنا معنيان المعنى الأول هذا الذي نحن بصدده مراد من التلاوة القراءة هنا بحسب هذه الشرائط و بحسب هذه البيانات التي بينها قبل قليل لكن هذا يعني أننا لا نسعى لتحصيل معنى حق التلاوة بالنسبة لنا صحيح قلنا أن هذا المعنى ثابتٌ لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين بالنحو الحقيقي بالنحو الأكمل بالنحو الأتم لكن لا يعني هذا أن الإنسان لا يتمكن من السعي في طريق حق التلاوة على الأقل أن ينال بعض الجهات بعض الحثيات من هذا المعنى بالنتيجة لهذه التلاوة و لحق التلاوة هذا جهات متعددة أشرنا إلى بعض هذه الجهات من جهة الفهم من جهة العمل من جهة القراءة و الأداء من جهة النوايا الطاهرة و من جهة القلوب الطاهرة من جهة الآداب و التأدب مع هذا الكتاب و مع الذي أنزل الكتاب سبحانه و تعالى هناك حثيات مختلفة لحق التلاوة يمكننا على الأقل إن لم نتمكن أن ندرك المعنى الأكمل و الذي هو مختصٌّ بأئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين على الأقل أن نبحت عن بعض الحثيات و هذه الحثيات التي نبحت عنها

و هذه الجهات التي نبحث عنها أيضاً لا بد علينا أن نأخذها منهم صلوات الله عليهم أجمعين لأنهم هم الذين يتلونه حق تلاوته فلا بد أن نرجع إليهم لنسألهم عن بعض الجهات عن بعض الحثيات التي يمكن أن ندرکها التي يمكن أن نصل إليها في هذا الطريق في طريق حق تلاوة القرآن هناك جملة من الحثيات و جملة من الجهات بخصوص معنى حق التلاوة وردت في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أشير إلى هذه الموارد و إلى هذه الجهات هذه الموارد التي سأذكرها كل مورد يمثل جهة من جهات حق التلاوة و إلا لا يعني أن كل مورد يعني هو حق التلاوة بنفسه و إنما يمثل جهة من الجهات التي يمكننا أن نصل إليها يمكننا أن ندرکها إذا ما أردنا السعي و أخلصنا في السعي إلى تحصيل هذه الجهات و هذه المعاني من معاني حق التلاوة و من جهات حق التلاوة التي وردت في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في روايات متعددة عن إمامنا أبي جعفر الباقر عن إمامنا الصادق صلوات الله عليهم الذين يتلون الكتاب حق تلاوته الذين يتوقفون عند ذكر الجنة و النار و قلت هذه حثيات و إلا لا يعني أن حق التلاوة للكتاب أن الإنسان حينما يقرأ القرآن فتمر به آية تذكر الجنة فيقف عندها فقد تلا القرآن حق التلاوة حقيقة بكل المعنى و إنما هذه حثيات هذه جهات لحاظات تتعلق بمعنى حق التلاوة فروايات وردت عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أن الذين يتلون الكتاب حق تلاوته هم الذين يقرءون القرآن فإذا ما مرت بهم آية تذكر الجنة وقفوا عندها و إذا ما مرت بهم آية تذكر النار وقفوا عندها الآية التي تذكر الجنة يقفون عندها يفكرون في نعيم الله المذكور في هذه الآية ثم يسألون الله أن يرزقهم ذلك النعيم و الآية التي تذكر النار يفكرون فيها و في دلالتها بخصوص سخط الله بخصوص عذاب الله لأعدائه لمعانديه لعاصيه ثم يتعوذون بالله من تلکم النار و يطلبون من الله الخلاص من تلکم النار و إذا

مروا بآية ذكرت نعمة فكان رجائهم متعلقاً بالله و بنعمته تلك و إذا مرت آيةً ذكرت الدعاء فحينئذٍ يتوجهون بالدعاء للباري و إذا مرت آيةً ذكرت السجود و بالذات السجودات الواجبة سجدوا للباري سبحانه و تعالى أو ربما ورد في بعض الروايات الشريفة هناك بعض العباثر بعض الجمل تقال عند قراءة بعض الآيات كقراءة سورة الرحمن في يوم الجمعة من جملة أعمال يوم الجمعة المستحبة قراءة سورة الرحمن و كلما تقرأ باعتبار هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) هذه الآية تتكرر على طول السورة مرات كثيرة تتكرر هذه الآية في سورة الرحمن فيُستحب بعد قراءة هذه الآية كل مرة (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أن تقول لا بشيءٍ من آلاءِ ربي أكذب بعد قراءة كل آية تقول (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أن تقول لا بشيءٍ من آلاءِ ربي أكذب بالنتيجة المراد من هذه المعاني التوقف عند ذكر الجنة التوقف عند ذكر النار التحميد و أمثال هذه المعاني و الاستعاذة بالله و اللجوء إلى الله سبحانه و تعالى كل هذه المعاني تشير إلى أن الإنسان الذي يقرأ القرآن هو ملتفتٌ للمعاني التي تمر بين يديه تمر أمام عينيه ملتفت إلى ما تدل عليه هذه الآيات هناك أنشداؤٌ قلبي بين الإنسان و بين المضامين الموجودة في هذا الكتاب الكريم هذه جهة من جهات حق التلاوة وردت في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين .

جهةٌ ثانية وردت أيضاً في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين تتحدث عن معنى حق التلاوة بخصوصنا نحن و هذه الجهة ناظرة إلى التدبر الفكري التدبر المعنوي في الآيات من جهة و ناظرة إلى الجنبه العملية في حياة الإنسان الرواية عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه حينما كان يتحدث عن معنى هذه الآية الذين يتلون الكتاب حق تلاوته (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) كان يتحدث عن معنى حق

التلاوة فماذا يقول صلوات الله و سلامه عليه يقول هكذا أنهم يقرءون آياته في بعض النسخ يرتلون آياته و الترتيل حُسن القراءة يرتلون آياته و يتفهمون معانيه و يعملون بأحكامه انتبهوا للتقسيمات الموجودة في الرواية الوقت ما يكفي أن نقف طويلاً على هذه الروايات و إنما أكتفي بذكرها و بعض البيانات المختصرة بخصوصها قال يرتلون آياته و يتفهمون معانيه و يعملون بأحكامه و يرجون وعده وعده في الخير لأن الوعد للخير و الوعيد للشر و يرجون وعده و يخشون عذابه و يتمثلون قصصه أو قُصصه و يتمثلون قُصصه و يعتبرون بأمثاله لأنه هناك قصص في القرآن و هناك أمثال في القرآن و وردت عندنا روايات عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين تحث على الاعتبار بالأمثال في القرآن الكريم على أي حال ليس المقام للتفصيل في هذه الجزئيات و يتمثلون قُصصه أو قُصصه و يعتبرون بأمثاله و يأتون أوامره و يجتنبون نواهيه و الله ما هو بحفظ آياته الإمام بعد أن بيّن أن المراد من حق التلاوة هو هذا يرتلون آياته يتفهمون معانيه يعملون بأحكامه يرجون وعده و يخشون عذابه و يتمثلون قُصصه في حياتهم و يعتبرون بأمثاله و يأتون أوامره يأتون أوامره يعني يتمثلون الأوامر التي وردت فيه و يجتنبون نواهيه ثم يقول و الله ما هو بحفظ آياته حق التلاوة ليس بحفظ الآيات و إنما بهذه المعاني التي ذكرها الإمام في أول حديثه و الله ما هو بحفظ آياته و سرد حروفه سرد حروفه مراد من سرد الحروف يعني إخراج الحروف من مخارجها الدقيقة حق التلاوة ليس هو هذا حق التلاوة المعاني التي ذكرها الإمام و الله ما هو بحفظ آياته و سرد حروفه لا يعني أن حفظ الآيات شيء سيء مراد الإمام هكذا لأن البعض و هذا الفكر إنما نشأ نشأ من زمن الأول و الثاني و الأمويون أكدوا عليه و العباسيون أيضاً أكدوا عليه شغلوا الناس بمسألة القراءة بمسألة الاهتمام بإخراج الحروف من مخارجها و بمسألة الإدغام و مسألة الغنة و القلقلة و أمثال

هذه الأمور التي تراعى في علم التجويد لا يعني أن علم التجويد ليس فيه منفعة لكن الانشغال به فقط و اعتباره هو هذا الأهم هي هذه مظلة من مظلات الشيطان و هذه قضية عمرية هذه القضية بدأت منذ زمن الأول و زمن الثاني و الأمويون أكدوا عليها و العباسيون أكدوا عليها أيضاً و لذلك ترى السلطة الأموية و السلطة العباسية تغدق على القراء من أبناء العامة أكثر مما تغدق على المفسرين و ترفع شأن القراء أكثر مما ترفع شأن المفسرين و هم الطرفان من أبناء العامة لماذا يريدون أشغال الناس بهذه التوافه بهذه القضايا الظاهرية و لذلك الإمام و إلا هذه إذا ما قرنت مع الفهم للمعنى قطعاً هذي أشياء حسنة تحسّن القراءة مراعاة الآداب في القراءة آداب فن القراءة قطعاً أشياء حسنة لكن إذا ما أصبحت هي الغاية الإمام يقول هذه ليست بحق التلاوة و الله ما هو بحفظ آياته و سرد حروفه و تلاوة سوره و درس أعشاره و أخماسه يعني تقسيم القرآن إلى أجزاء و أحزاب و الاهتمام بأعداد الآيات و أعداد الأحزاب و أعشار القرآن و أخماس القرآن يقول و الله ما هو بحفظ آياته و سرد حروفه و تلاوة سوره و درس أعشاره و أخماسه ثم يقول الإمام حفظوا حروفه كيف يخرجونها و أضاعوا حدوده أضاعوا المعاني و الدلالات الأصلية للكتاب الكريم و ما جاء به الكتاب من المعارف و العلوم حفظوا الحروف اهتموا بحفظ الحروف و اهتموا بحفظ هذه مكية أو مدنية و هذه على القراءة الفلانية و هذه على القراءة الفلانية حفظوا حروفه و أضاعوا حدوده إنما هو تدبر آياته الإمام بعد ذلك يبين يقول حق التلاوة إنما هو تدبر آياته كما بيّن في أول كلامه قال يرتلون آياته و يتفهمون معانيه و يعملون بأحكامه و يرجون وعده و يخشون عذابه و يتمثلون قُصصه أو قُصصه و يعتبرون بأمثاله و يأتون أوامره و يجتنبون نواهيه هو هذا حق التلاوة من جهة ثانية و الإمام بعد ذلك قال إنما هو تدبر آياته تدبر الآيات الحقيقي هو هذا نظر إلى الجنبه

المعنوية تذكير في دلالات الآيات و بعد ذلك الانتقال إلى الجنبه العملية إلى التطبيق العملي هذه جهة ثانية حيثية ثانية من حيثيات حق التلاوة للكتاب الكريم بالنسبة لنا قلت في أول كلامي الذين يتلونه حق تلاوته حقيقة الأئمة لا غير صلوات الله عليهم أجمعين أما نحن نريد أن نترسم خطاهم صلوات الله عليهم أجمعين نريد أن نتشبه بهم عليهم أفضل الصلاة و السلام فنغترف من حديثهم و هذا الكلام مأخوذ...
... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)...

الحيثية الثانية و هناك حيثيةٌ ثالثة و هي أهم من الحيثية الأولى و الحيثية الثانية و لربما الحيثية الثالثة أيضاً تتوقف على الحيثيتين الأولى والثانية في الرواية الشريفة عن سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه و الرواية في الكافي كان يتحدث عن حق تلاوة الكتاب سيد الأوصياء أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول يخاطب الناس أعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا من تركه أعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا من تركه أما إذا كنتم لا تعرفون من ترك الرشد حينئذٍ كيف تميزون بين الرشيد و بين غير الرشيد أعلموا أنكم لن تعرفوا و لن تفيد التأييد في بعض دلالتها المعنوية أعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا من تركه و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا من نقضه و لن تمسكوا به يعني و لن تتمسكوا بالكتاب و لن تمسكوا به حتى تعرفوا من نبذه و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا من حرّفه إذاً من شرائط حق التلاوة الرواية بتمامها تحتاج إلى شرح لكن المقام ما يسع للبحث في معناها فقط نكتفي بالإشارة إلى ما يتعلق بجديثنا و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه إذاً من أهم الأمور التي يتوقف عليها حق التلاوة معرفة الذي حرّف القرآن و معرفة ماذا حدث من التحريف في القرآن قطعاً ليس المراد من التحريف التحريف اللفظي و إنما تحريف القرآن عن معانيه تحريف القرآن عن

مواضعه تحريف القرآن عن دلالة الآية تدل على المعنى الكذائي مثلاً الآية في روايات أهل البيت مفسرة بالأئمة و يأتي مثلاً فلان و فلان كما ذكرت في الآراء التي ذكرها علمائنا عن مفسري العامة فيقول هذه نزلت في عبد الله ابن سلام و من هو عبد الله ابن سلام حتى تنزل فيه هذه الآية فالآية في روايات أهل البيت نازلة في الأئمة عليهم السلام فيأتي من يحرفها فيقول أن معناها كذا و هذا المراد من التحريف فسيد الأوصياء يقول و لن تتلوا يعني أنتم يا أهل الإيمان أيها الناس لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه من الذي حرّف المعاني و ما هي المعاني التي حرّفت في الكتاب يعني ما هو المعنى الأصلي الذي يريدُه الكتاب نفسُ هذا المعنى يذكرُه إمامنا الحسن السبط صلوات الله و سلامه عليه أيضاً يخاطب الناس يخاطب أهل الإيمان أعلموا علماً يقيناً أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا وصف الهدى و لن تمسكوا بالكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه ثم يقول فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع و التكلف التكلف يعني الخروج عن الذي يريدُه الله سبحانه و تعالى فإذا عرفتم ذلك أيضاً مورد الحاجة هنا و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع و التكلف و عرفتم الفرية على الله و التحريف هذه الروايات الرواية الأولى عن سيد الأوصياء في الكافي الشريف الرواية الثانية عن إمامنا الحسن السبط على ما أتذكر في تحف العقول لأبن شعبة الحراني رضوان الله تعالى عليه و هناك روايات أخرى أيضاً تشير إلى هذا المعنى أن الذي يريد أن يتلوا الكتاب حق تلاوته لا بد أن يكون عارفاً في معاني الكتاب و في المواضع التي حرّفت معانيها في الكتاب الكريم قلت ليس المراد التحريف في ألفاظ القرآن و إنما التحريف المعنوي و الذي يقول عنه العلماء حتى علماء العامة أنه حدث تحريفٌ معنوي في القرآن بل هناك من العلماء من يذكر الإجماعات عند علماء الخاصة و العامة

على هذه القضية على مسألة حصول التحريف المعنوي في آيات الكتاب الكريم و هذا المعنى واضح لمن راجع روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين الروايات تشير إلى هذا المعنى بشكلٍ صريح أن آيات الكتاب حُرِّفت من جهة المعنى و من جهة التفسير كهذا المثال الذي بين أيدينا أهل البيت يقولون هذه الآية فيهم صلوات الله عليهم أجمعين و ما جاء في كتب التفسير أنها نزلت في اليهود أو في غيرهم من الطوائف الأخرى فالذي يريد أن يتلوا الكتاب حق تلاوته لا بد أن يلتفت إلى هذا الأمر لكن كيف يمكنه أن يلتفت إلى هذا الأمر لا بد أن يرجع إلى أهل البيت و بالنتيجة بدؤها من أهل البيت و عودها إلى أهل البيت أيضاً صلوات الله عليهم أجمعين بهم فتح الله و بهم أيضاً يختم الله بهم الابتداء و إليهم الانتهاء صلوات الله عليهم أجمعين إذا أردنا أن نعرف المواطن التي حَرَّفها أعداء أهل البيت من معاني القرآن لا بد أن نرجع إلى أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لنفهم القرآن كما هم يريدون عليهم أفضل الصلاة و السلام أليس سيد الأوصياء في نهج البلاغة الشريف إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جُهالاً و يموتون ضُلالاً إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جُهالاً و يموتون ضُلالاً ليس فيهم سلعةٌ أبور من أي شيء سلعةٌ أبور من الكتاب إذا تُلي حق تلاوته و لا سلعةٌ أنفق بيعاً و أغلى ثمناً من الكتاب إذا حُرِّف عن مواضعه حُرِّف عن مواضعه يعني حُرِّف عن معانيه حُرِّف عن مداليل الآيات الشريفة و ما دلت عليها الآيات الشريفة من المقاصد و من المضامين التي بينها النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و بينها الأئمة من بعده عليهم أفضل الصلاة و السلام فإذا أردنا أن نتلوا الكتاب حق تلاوته و أن ننتفع من الكتاب لا بد أن نستهدي بهداهم لا بد أن نرجع إلى كلامهم حتى نميز الذي حَرَّف القرآن من الذي لم يُحرف القرآن حتى نميز المعنى الذي يريده أهل البيت و الذي يريده الله سبحانه و تعالى من المعنى

الذي لا يريد الله و لا يريد أهله البيت لا بد أن نعود إلى كلامهم لا بد أن نرجع إلى حديثهم إلى رواياتهم الشريفة حينئذٍ هذا ما يتعلق بالمعنى الأول من معنى يتلونه حق تلاوته قلنا الرواية قالت هم الأئمة و في شرحنا للرواية قلنا الرواية تشتمل على وجهين في معنى حق التلاوة المعنى الأول قلنا المراد من حق التلاوة يتلونه يقرءونه ثم عقبنا على هذا المعنى بخصوص الروايات التي لها علاقة بنا لتوضح لنا معنى حق التلاوة الذي يتعلق بنا الوجه الثاني من معاني الآية الشريفة من معاني الرواية الشريفة يتلونه حق تلاوته مراد يتلونه يأتون بعده يتبعونه مراد يأتون بعده يتبعونه باعتبار أن القرآن هو الظاهر و أنهم هم الباطن لهذا القرآن أليس القرآن هذا هو الكتاب الصامت و هم الكتاب الناطق و الباطن يكون تالياً للظاهر قطعاً الظاهر يكون و هذا في الجنبه التشريعية و في الجنبه التكوينية هذا اللباس الذي نلبسه ظاهراً هذا فيتلوه باطنه الباطن يتلوا الظاهر حتى في حديث الثقلين الشريف للنبي الأعظم صلى الله عليه و آله أوصيكم بالثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي كتاب الله أولاً و عترتي أهل بيتي و ساوى بين مسبحتيه مراد هنا أنهم يتلون الكتاب باعتبار أنهم حقيقة الكتاب باعتبار أنهم باطن الكتاب فيتلونه لأن الباطن يتلوا الظاهر لأن الذي يظهر للناس هو الظاهر و أما حقيقة الكتاب كامنة حقيقة الكتاب باطن الكتاب كامنٌ في أصل حقيقته و باطن الكتاب هو الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و الذي يريد أن يراجع الروايات الشريفة يجد هذا المعنى واضحاً و جلياً و بيناً في كلمات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لأنهم حقيقة القرآن و لذلك قبل قليل كنا نقرأ في زيارة الإمام الجواد أليس قبل قليل قرأنا زيارة الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه ورد في الزيارة وصفين إذا كنتم ملتفتين إلى الزيارة الشريفة ورد في الزيارة وصف أنه عدل القرآن عدل معادل له مساوٍ له ورد في الزيارة الشريفة قبل قليل أنه عدل القرآن

عديل معادل له مساوٍ له الظاهر و الباطن أحدهما لا ينفك عن الآخر إني مؤمنٌ بظاهركم و باطنكم و ظاهرهم القرآن و باطن القرآن هم صلوات الله عليهم أجمعين حقيقة القرآن الناطقة هم عليهم أفضل الصلاة و السلام قلت في زيارة الإمام الجواد ورد هذا المعنى عديل القرآن معادل له لكنه عديلٌ للقرآن ناطق السلام عليك يا ترجمان القرآن أيضاً ورد هذا المعنى في زيارته قبل قليل التي قرأناها هو عديلٌ للقرآن في الحقيقة و هو باطنه و هو ترجمانه ترجمان القرآن يعني هو الذي يكشف عن حقائقه هو الذي ينطق عنه و كأن القرآن لا يفهمه الناس الترجمان هو الذي يترجم من لغةٍ إلى لغةٍ ترجمان هو الذي نعم القرآن لغةً إلهية و العباد لا يفهمون اللغة الإلهية لا بد أن يكون هناك أناس إلهيون يفهمون اللغة الإلهية فلذلك كان إمامنا الجواد و كان أئمتنا هم تراجمة القرآن ترجمان القرآن هو هذا المراد منه لأنهم هم الذين يتلون الكتاب حق تلاوته هم الذين يفهمون مراد الله في هذا الكتاب الكريم و هم الذين يترجمون الذي يريد الباري من عباده و من خلقه فإمامنا الجواد عديل القرآن إمامنا الجواد ترجمان القرآن صلوات الله و سلامه عليه و لذلك هذا المعنى معنى أنهم يتلون حق التلاوة و معنى أنهم هم الذين يترجمون القرآن و هم الذين يفصحون عن القرآن يبينون أسرار الكتاب يبينون حقائق الدين هذا المعنى واضح في حياة أئمتنا بنحوٍ عام و في حياة إمامنا الجواد باعتبار المجلس منعقد لذكره الشريف صلوات الله و سلامه عليه و إلا إذا أردنا أن نرجع إلى حياته أصلاً الحادثة التي أدت إلى استشهاد صلوات الله و سلامه عليه هي من هذا الطريق هي من هذا الطريق هي من طريق حق تلاوة الكتاب العياشي و غير العياشي في كتبهم يذكرون عن زرقان زرقان هذا من أصحاب ابن أبي داوود لعنة الله عليه ابن أبي داوود من كبار فقهاء العامة في زمانه من الذين يتصدرون للفقهِ و التفسير و الكلام من علماء البلاط العباسي و من أتباع المعتصم

العباسي ابن أبي داوود كما ينقل زرقان هذا صاحبه يقول في يوم من الأيام جاءني ابن أبي داوود و هو مغتم الغم واضح عليه الأذية واضحة عليه قلت ما بك ؟ قال وددت أني مُت قبل عشرين عاماً ما الأمر ؟ وددت أنك مت قبل عشرين عاماً ما الذي جرى قال إن الذي غمني هو هذا الذي صدر من الأسود من هذا الأسود يشير بالأسود إلى الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه باعتبار أن الإمام كان شديد السمره صلوات الله عليه إن الذي غمني هذا الذي فعله الأسود يعني الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه قلت ما فعل ؟ قال جيء بسارقٍ إلى المعتصم قد أقر على نفسه أنه قد سرق و هو طلب من الخليفة أن يقيم عليه الحد فالخليفة جمع الوزراء و جمع الفقهاء و سأهم عن كيفية الحد خليفة المسلمين و هكذا هو الأول و الثاني ما كان يعرف كيف يقيم الحدود خليفة المسلمين ما يعرف كيف يقيم الحد فجمع الفقهاء أمثال ابن أبي داوود و أمثال هؤلاء السفلة ابن أبي داوود و أتباع ابن أبي داوود و سأهم كيف يقام الحد على هذا السارق الذي أقر على نفسه بأنه قد سرق فأول ما سأل ابن أبي داوود باعتبار هو كبير القوم قال تُقطع اليد من الكرسوع يعني من هنا الكرسوع هو هذا لأن اليد تُطلق على الأصابع و الكف و أمسحوا بوجوهكم و أيديكم في حال التيمم استدل بهذه الآية لما سأله المعتصم عن دليلٍ على قوله أن اليد فاستدل بالآية التي تحدثت عن مسألة التيمم و التيمم يكون باليد أمسحوا بوجوهكم و أيديكم ثم عارضَ آخرون سأل طائفة أخرى من الفقهاء من فقهاء الضلالة الذين حظروا سأهم عن اليد من أين تُقطع قال تُقطع من المرفق لماذا لأن الغسل اغسلوا الغسل إلى المرفق في آية الوضوء فالقطع يكون إلى المرفق و كأن هذه اليد بتمامها و بالنتيجة اختلفوا في فتاواهم و أقوالهم الإمام الجواد كان جالساً إلا أنه كان ساكتاً المعتصم يلتفت إليه ما تقول يا أبا جعفر قال لقد قال القوم قال دعني من قولهم ما

تقول أنت قال أعفني من هذا قال بالله عليك أقسمت عليك بالله إن كان عندك شيء في هذا فقل قال إذا أقسمت عليّ بالله فإني أقول لقد أخطئوا السنة هؤلاء ما عرفوا السنة و أخطئوها هذا يقول تقطع اليد من الكرسوع و هذا يقول تقطع من المرفق و إنما تقطع من مفصل الأصابع من هنا قال و ما الدليل على ذلك المعتصم يسأل الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه فالإمام بين له ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن السجود يكون على سبعة أعضاء و هذه الأعضاء السبعة هي الوجه يعني الجبهة الوجه و اليدان و الركبتان و الرجلان ثم يأتي بهذه الآية و أن المساجد لله فيقول إن المساجد لله المراد من المساجد هنا ليس هذه المساجد التي يُعبد فيها و إنما المساجد المواضع التي هي الأعضاء البدنية التي يُسجد فيها على الأرض و إن المساجد لله فما كان لله لا يمكن أن يُقطع فحينئذٍ هذه اليد لا يمكن أن تقطع لأنها من المساجد و إنما يُقطع من السارق إلى مفصل الأصابع فالمعتصم يأخذ بكلام الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه لأنه أوجه كلام و لأنه هو الذي يتلوا الكتاب حق تلاوته هذا مصداق من مصاديق حق التلاوة فتقطع يد السارق بحسب ما قال إمامنا أبو جعفر صلوات الله و سلامه عليه و ينفذ القوم فيخرج هذا اللعين ابن أبي داوود بهذه الحالة يقول لزرقان وددت أني قد مُت قبل عشرين عاماً و يبقى على غمه إلى ثلاث أيام ثلاثة أيام في اليوم الثالث يذهب كما يذهب ابن آوى إلى المعتصم و يدخل عليه بصورة الناصح قائلاً يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة قال و ما نصيحتك يا ابن أبي داوود قال إني سأنصحك نصيحة لخلافتك ملكك و إني أعلم و الله أن هذا الكلام الذي سأقوله يدخلني النار لكن أنت أعز عليّ من نفسي و إني أعلم أن هذا الكلام الذي سأقوله يدخلني النار قال ما عندك قال يا أمير المؤمنين تجمع الوزراء و تجمع القادة تجمع الأجناد و الفقهاء و المشايخ و الأكابر في

مسألة من المسائل و تسألهم فيحيونك في قطع يد سارقٍ أو في قضيةٍ أخرى و في المجلس رجلٌ يقول شطر من هذه الأمة بإمامته و هو عدوك و الناس يقولون أنه هو صاحب هذا الكرسي فتسأله فيقول بقولٍ فتأخذ قوله فماذا يقول الناس حينئذٍ ألا يُضعف هذا سلطانه ألا ينتشر حينئذٍ القول أن الحق مع هذا الرجل الذي هو عدوك الذي هو يُضعف سلطانك و الذي يطمع الناس فيه و يقول كثيرٌ من الناس بإمامته فيقول له جزاك الله خيراً على نصيحتك هذه و تبدأ النوايا تعتلج في نفسه لقتل الإمام الجواد صلوات الله و سلامه عليه و يؤجج النار ابن أبي داوود و أمثال ابن أبي داوود من هؤلاء الفجرة و الفسقة هؤلاء الذين يُحرفون الكتاب عن مواضع هؤلاء الذين كما وصفهم أمير المؤمنين أنه ما عندهم سلعة أبور من الكتاب إذا تُلي حق تلاوته و ما عندهم سلعة أنفق من الكتاب إذا حُرِف عن مواضع إمامنا الجواد في هذه الحادثة يبين مصداق من المصاديق العملية لتلاوة الكتاب حق تلاوته في جهةٍ من الجهات في بيان حكمٍ شرعي في بيان مسألةٍ شرعية تتعلق بمسألة حق التلاوة لهذا الكتاب الكريم و فعلاً يبدأ المعتصم يفكر و يخطط في الطريقة التي يغتال فيها إمامنا صلوات الله و سلامه عليه إلى أن يصل إلى فكره أن يرسل على أم الفضل بنت المأمون فيستعين بها على سم إمامنا أبي جعفر صلوات الله و سلامه عليه و فعلاً اللعينة توافق على الاقتراح الذي يقترحه المعتصم لعنة الله عليه المعتصم بالشیطان و ليس المعتصم بالله فيرسل إليها السم و فعلاً اللعينة تدس هذا السم لإمامنا أبي جعفر صلوات الله و سلامه عليه فلما يتناول العنب الرازقي كما في بعض الأخبار هذا العنب الذي سمته بذلك السم القاتل الإمام حينئذٍ يستشعر آثار السم و تظهر آثار السم على وجهه الشريف على بدنه المقدس و بعد ذلك الإمام بعد أن تظهر آثار السم على بدنه الشريف ما يتمكن من الحركة ما يتمكن من القيام و المسموم يحتاج إلى ماء

عادةً حرارة السم تجعل المسموم يحتاج إلى ماء يشتد عطشه الإمام كان وحيداً في داره بحسب الخطة التي خططتها أم الفضل أم الرذيلة لعنة الله عليها بحسب الخطة التي خططها المعتصم ما كان في الدار إلا الإمام الجواد و هذه اللعينة لعنة الله عليها بعد أن أعطت السم للإمام و تسرب السم في بدن الإمام و بقي الإمام طريحاً على الأرض صلوات الله و سلامه عليه كان يطلب الماء لشدة العطش اللعينة ما كانت تعطي للإمام الماء بعض الجوّاري أردن أن يعطين الماء للإمام كانت هذه اللعينة تمنع الجوّاري من إعطاء الإمام الماء و بقي الإمام عطشاناً صلوات الله و سلامه عليه يتلوع من شدة العطش و يتلوع من حرارة السم بدنه يزرق مرة و يخضر أخرى صلوات الله و سلامه عليه إلى أن قضى عطشاناً في مثل هذه الليلة اللحظات الأخيرة لإمامنا الجواد أتدري أين قضاها الإمام الجواد لأن الإمام سُم على سطح الدار الإمام كان على سطح داره حينما تناول العنب المسموم و بقي الإمام ملقى على سطح الدار ثلاثة أيام لم يُدفن إمامنا أبو جعفر صلوات الله و سلامه عليه مات عطشاناً كجده الحسين الحسين بضعتة السيوف و إمامنا الجواد بضعة السم صلوات الله و سلامه عليه إمامنا الحسين قضى عطشاناً و إمامنا الجواد قضى عطشاناً إمامنا الحسين بقي ثلاثاً على الرمضاء و إمامنا الجواد بقي ثلاثاً في الشمس على سطح الدار بعد وفاته و بعد خروج روحه الطاهرة سيدي يا صاحب الأمر عظم الله لك الأجر أحسن الله لك العزاء أين الطالبُ بذحول الأنبياء و أبناء الأنبياء .

—
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)